البعد العسكري في السياسة الأمريكية تجاه ليبيا

في عهد ريغان

The Military Dimension in the US Policy Towards Libya During Reagan's Era

م.د. فاروق عيسى محمد

Lect. Dr. Farooq Issa Muhammad

مديرية تربية كركوك قسم الاعداد والتدريب

Kirkuk Education Directorate

E-mail: drfarooqessa@gmail.com

الكلمات المفتاحية: ليبيا في عهد ريغان، البعد العســـكري الامريكي تجاه ليبيا، رونالد ريغان ومعم القذافي، الصراع الليبي _ الأمريكي، موقع ليبيا في الحرب الباردة الجديدة

Keywords: Libya during the Reagan era, the American military dimension towards Libya, Ronald Reagan and Muammar Gaddafi, the Libyan-American conflict, Libya's position in the new cold war.

الملخص

كان ومازال موضـوع الطاقة يشـغل افكار المحللين العاملين في السـياسـة الامريكية، لذا فان أهمية منطقة الشرق الأوسط تتصدر قائمة اولويات السياسة الخارجية الأمريكية كونها تضم أكبر احتياطي نفطي في العالم وذلك يمثل عصـب الحياة لمعظم بلدان أوربا الغربية وواشـنطن، أما عن الناحية الاستراتيجية فتشكل تلك البلدان لاسيما ليبيا بصفتها تمتلك احتياطي نفطي كبير يقع على شـواطئ البحر المتوسـط محوراً أسـاسـياً في الصـراع والتنافس الروسـي _ الأمريكي، فوجدت الولايات المتحدة الأمريكية من الضروري صياغة مصالحها عن طريق استعمال علاقاتها الثنائية والمتعددة الأطراف في السـيطرة على ليبيا كأهم بلد في المنطقة، والعمل على الحد من امتلاكها ترسـانة عسـكرية تتمكن عن طريقها الدفاع عن نفسـها، وعدت ليبيا محوراً من محاور الارهاب الدولي، ويأتي ذلك كله في إطار سـياسـة واشـنطن لتأمين مصـالحها، عن طريق هذا البحث ولغرض الوقوف على البعد العسكري الامريكي تجاه ليبيا في عهد الرئيس الأمريكي رونالد ريغان (1981– 1989)، تطرق البحث لتوضـيح أهمية موقع ليبيا في السـياسـة الخارجية الأمريكية في أثناء الحرب الباردة الثانية، كما تناول البحث الاسـتراتيجية العسـكري الأمريكية اتجاه ليبيا من 1981 – 1984، وقد تم تسـليط الضـوء على تطورات الاسـتراتيجية العسـكرية الأمريكية نحو ليبيا من 1984– 1989.

Abstract

The issue of energy was and still occupies the thoughts of analysts working in American politics. Therefore, the importance of the Middle East region tops the list of US foreign policy priorities, as it includes the largest oil reserves in the world, and this represents the lifeblood of most Western European countries and Washington as for the strategic aspect, these countries, especially Libya, as it possesses large oil reserves located on the shores of the Mediterranean Sea, constitute a major axis in the Russian-American conflict and competition. The United States found it necessary to formulate its interests by using its bilateral and multilateral relations to control Libya as the most important country in the region. And work to limit its possession of a military arsenal through which it can defend itself. Libya was considered an axis of international terrorism, and all of this comes within the framework of Washington's policy to secure its interests, and through this research and for the purpose of standing on the American military dimension towards Libya during the Reagan era, The research dealt with clarifying the importance of Libya's position in US foreign policy during the Second Cold War period. The research also dealt with the US military strategy towards Libya from 1981-1984, and the developments of the US military strategy towards Libya from 1984-1989 were highlighted.

المقدمة:

حظيت منطقة الشـرق الأوسـط ومنها ليبيا باهتمام اكبر لدى الدوائر الأمريكية والغربية، وذلك نظراً لما تشـكله المنطقة من أهمية اقتصـادية واسـتراتيجية بالنسـبة لواشـنطن ودول حلف الناتو، اذ تمتلك تلك البلدان أضخم احتياطي من النفط العالمي، الذي اعتمد عليه عدداً من بلدان أوربا الغربية وواشنطن، أما عن الناحية الاستراتيجية فتشكل عدد من تلك البلدان محورا اساسياً في الصراع والتنافس الروسي الامريكي، فوجدت الولايات المتحدة الأمريكية من الضروري صياغة مصـالحها عن طريق اسـتخدام علاقاتها الثنائية والمتعددة الأطراف في السـيطرة على المنطقة، والعمل على الحد من امتلاك تلك الدول ترسـانة عسـكرية تتمكن عن طريقها الدفاع عن نفسـها، واعتبرت هذه البلدان محوراً من محاور الارهاب الدولي، ويأتي ذلك كله في إطار سياسة واشنطن لتأمين مصـالحها، فقد عملت الولايات المتحدة الأمريكية على تأمين البحر المتوسـط من سـيطرة الانظمة المعادية مثل نظام العقيد معمر القذافي الذي عدته كلب الشـرق الأوسـط المسـعور، فالغرب ومن ورائه الولايات المتحدة الأمريكية نظرتَ لوجود مثل هذا النظام على رأس السلطة في ليبيا على أنه يمثل تهديداً للمصـالح الأمريكية والغربية في إفريقيا، لاسيما بعد الاحداث المتتالية في أثناء حقبة الثمانينيات من اعتراض عدد من السفن في خليج سدرة والتفجيرات التي حصـلت في عدد من المناطق، والمطارات والتي كانت كلها تشـير في أصـابع الاتهام الى نظام العقيد معمر القذافي، كل تلك الأمور دفعت بالولايات المتحدة الأمريكية الى فرض عقوبات عسـكرية واقتصـادية اتجاه ليبيا، تضـمن البحث مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة واسـتنتاجات لغرض الوقوف على البعد العسـكري الامريكي تجاه ليبيا في عهد الرئيس الأمريكي رونالد ريغان، فقد سـعى الباحث للإجابة عن محاور، التي تطرق اليها في المحور الاول عن موقع ليبيا في السـياسـة الخارجية الأمريكية في أثناء الحرب الباردة الثانية، وسـلط الضـوء في المحور الثاني على الاسـتراتيجية العسـكري الأمريكية تجاه ليبيا من 1981 – 1984، وقد ركز المحور الثالث على تطورات الاسـتراتيجية العسـكرية الأمريكية اتجاه ليبيا من 1984– 1989م، وجاء الخاتمة واستنتاجية لما توصل اليه البحث

أولاً: موقع ليبيا في السياسة الخارجية الأمريكية في اثناء الحرب الباردة الثانية

كانت الحرب العالمية الثانية (1939– 1945م) بداية لشـق الطريق لتغيير القوى والسـلطات المهيمنة في العالم وظهور نظام سـياسـي جديد، وعلى هذا الأسـاس اتجهت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسـا في أفريقيا العربية، نحو زيادة حدت الصـراع في أثناء الحرب الباردة مع الاتحاد السـوفيتي، ولقد صـاغت مصـالحها عن طريق اسـتخدام علاقاتها الثنائية والمتعددة الأطراف في السيطرة على المنطقة ، وهذه السياسة الهادفة للسيطرة على النفط وموارد

المنطقة أظهرت نفوذها وتأثيرها مع عقيدة هاري ترومان وعقيدة دوايت أيزنهاور وعقيدة ريتشارد نيكسون وعقيدة جيمي كارتر وعقيدة رونالد ريغان[1] التي نشرتها في المنطقة [2].

عملت الولايات المتحدة الأمريكية على الاهتمام بليبيا والساحل الشمالي لإفريقيا لما له من اهمية في الاستراتيجية العسكرية الأمريكية، إذ شكال البحر المتوسط خط الدفاع الأخير لحماية أوربا وخط الدفاع الأول عن وسط إفريقيا قبل الصحراء الكبرى، وهو الحاجز الطبيعي الذي يفصل ما بين القارتين وعن طريقه تتمكن الولايات المتحدة الأمريكية أن تصل منه إلى قلب الاتحاد السوفيتي، كما أن تلك المنطقة لو تمكنت القوة السوفيتية الوصول اليه لتمكنت من شل فاعلية الولايات المتحدة الأمريكية سواء في افريقيا العربية أو في المحيط الهندي، لذا نجد الولايات المتحدة الأمريكية ركزت على وجودها عن طريق نشر قواعدها البحرية في المياه الممتدة من مضيق جبل طارق غربا وحتى المحيط الهندي شرقا، وقيام الأسطول السادس الأمريكي في جولاته بالبحر المتوسط في فترة الثمانينيات والتي اخذت على عاتقها تحمل المسؤولية المباشرة ، في حماية المناطق المطلة على شواطئه، ومن ذلك الأسطول توجد قوة خاصة، تعرف بقوة الشرق الأوسط في البحر الأحمر[3]، تمحورت سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة أثناء تلك الفترة العمل حول بناء نظام دفاعي إقليمي مرتبط بالغرب بشكل عام، إذ عملت الولايات المتحدة الأمريكية على إنشاء منظمة دفاعية عن المنطقة تقوم على أساس التحول إلى مبادرة جديدة قوامها أن تتولى دول المنطقة ذاتها الدفاع عن نفسها وابعاد الشبح السوفيتي عنها [4]

كان لموقع ليبيا اهمية كبرى لدى الولايات المتحدة الأمريكية، وتقع على الشاطئ الجنوبي للبحر المتوسط بمسافة تمتد نحو 2000كم، إذ تشرف على كل ما يجري في شرق البحر المتوسط ومن ثم فهي تعد بذلك حلقة وصل بين غرب الوطن العربي وشرقه من جهة وكونها بوابة أوربا إلى إفريقيا من جهة أخرى، وظل انضمام ليبيا في اطار الشراكة الأمريكية –المغاربية واردا في تلك المرحلة التي لم تكن تشهد بعد تطورات الانفراج بين ليبيا والولايات المتحدة الأمريكية، وبحكم ضغط المنافسة السوفيتية في ذلك الاتجاه والمصالح الاقتصادية والاستثمارية الكبرى للشركات الأمريكية، ذلك البلد الذي يعد إلى جانب الجزائر أحد اهم العناصر التي تسعى الولايات المتحدة الأمريكية الى ابعاد المعسكر الاشتراكي عنها[5]

سعت ليبيا أثناء السبعينيات وبداية الثمانينيات على العمل على اقامة عدداً من الاتفاقيات الاقتصادية والسياسية مع المعسكر السوفيتي، وبالرغم من إعلانها عدم الانتماء إلى أي من المعسكرين ولكن كانت هنالك عدد من العلاقات في المجال العسكري مع الاتحاد

السـوفيتي عن طريق تزود ليبيا بالسـلاح، فاتجاه ليبيا لعملية التسـلح اندرج ضـمن إطار تحقيق أهدافها الخارجية التي من اهمها الآتي:-

أولاً: الوقوف إلى جانب الحركات الثورية،

ثانيا: الاستعداد لكل هجوم محتمل، لاسيما من الغرب وتحديدا الولايات المتحدة الأمريكية وحتى إسرائيل.

نظرا للمواقف الليبية إزاء تلك الدول، فقد وجدت واشـــنطن ان علاقات ليبيا بالاتحاد السـوفيتي مثلت تهديداً للمصـالح الأمريكية والغربية في إفريقيا، لاسـيما في ظل سـعي الاتحاد السوفيتي لإقامة قواعد عسكرية بليبيا، بالرغم من رفض ليبيا الطلب السوفيتي كون ذلك مساساً بالسيادة الليبية. (6)

اما في الجانب الاوربي فقد ارتبطت السـياسـة الخارجية للدول الأوربية أثناء الحرب الباردة بعلاقات أمنيه واسـتراتيجية مع الولايات المتحدة الأمريكية، الأمر فرض عليها آنذاك عدم الدخول في اتفاقيات التعاون الطويلة الأمد مع ليبيا، مثلما ما حصـل مع الدول المغربية الاخرى، بدعم السـياسـة الخارجية الأمريكية المناهضـة للتوجهات الليبية، وذلك ان أغلب الدول الأوربية كانت بحلف الناتو بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية فما كان عليها إلا أن تحذو حذو الولايات المتحدة الأمريكية في عدم الانفتاح الكامل مع الدول التي لا تتناغم سـياسـاتها ومواقف الولايات المتحدة، بذلك يمكن القول أن السـياسـة الخارجية الأوروبية، تجاه ليبيا أثناء الفترة لم تكن متغيراً مسـتقلاً، وإنما مجرد متغير تـابع للعلاقـات الأوروبيـة – الأمريكيـة من نـاحيـة، والعلاقات الأوروبية _ الليبية من ناحية اخرى(7)

أثناء تلك الفترة التي ميزت بداية عهد الرئيس الأمريكي رونالد ريغان 1981 م على الصعيد الدولي فقدت الولايات المتحدة الأمريكية هيبتها حتى أصبح أقرب حلفائها يشكك في مدى قدرتها على قيادة المعسـكر الغربي بوجه عام وحلف الناتو الاطلسـي بوجه خاص الا ان ريغان سارع في العمل على كسر شوكة الاتحاد السوفيتي عن طريق استخدام احدث التقنيات التكنلوجية المستخدمة المتوفرة في ذلك الحين وبناء قوة عسكرية ضخمة قادرة على مواجهة المعسكر الشرقي بأكمله(8)

عندما وصل الرئيس الأمريكي رونالد ريغان إلى السلطة، كان الاقتصاد الأمريكي غارقًا في الركود التضـخمي، إذ تجاوز التضـخم 10 ٪، وكان الدخل القومي ينفد، والإنتاجية متوقفة، وزادت البطالة، ويتعارض برنامجها الاقتصـادي مع السياسـات السـابقة شككت الولايات المتحدة الأمريكية في قوتها، بعد الإهانة الإيرانية بقضـية الرهائن عام 1979م(9)، وازمة خليج سـدرة(10)، مع الحفاظ على وجود كاسـترو على بعد 150 كيلومترًا من فلوريدا واسـتيلاء السـاندينيين على

السلطة في نيكاراغوا، بدا أن الاتحاد السوفيتي انتهج سياسة الغزو إذ غزا أفغانستان وفي نفس الوقت فرض الأحكام العرفية على بولندا نهاية عام 1981م ومن أجل مواجهة هذه التهديدات، اعتبر الرئيس الأمريكي رونالد ريغان أنه من المهم إعادة التسليح قبل التفاوض فقد عزز الترسانة النووية والتقليدية، والدفاع الاستراتيجي والمبادرة المعروفة باسم حرب النجوم في 23 ايار 1983م[11].

وقد وصفت الولايات المتحدة الأمريكية الاتحاد السوفيتي بإمبراطورية الشر، وعملت الادارة الأمريكية على تمجيد المشاعر القومية لمواطنيها عن طريق تعزيز الشعور بالإيمان بقوتهم الأخلاقية والمادية، بعد سنوات تميزت بالهزيمة في فيتنام 1975م برز الرئيس الأمريكي رونالد ريغان كبطل للحرب الباردة ولم يقتصر نشاطه الدبلوماسي على محاربة الوجود السوفيتي في الشرق الأوسط والمغرب العربي فحسب بل سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى استعمال كافة الاساليب للحد من النفوذ السوفيتي في تلك المناطق وتحقيق تلك الاهداف [12]، وكانت العلاقات بين ليبيا والولايات المتحدة الأمريكية متوترة باستمرار طوال فترة الرئيس الأمريكي رونالد ريغان، إذ عدت وكالة المخابرات المركزية أن الرئيس الليبي معمر القذافي ينتمي، إلى جانب الزعيم السوفيتي ليونيد بريجنيف (Leonid Brezhnef) [13]، والزعيم الكوبي فيدل كاسترو[14]، إلى الثالوث غير المقدس وأشير إليه على أنه عدونا العام الدولي رقم واحد[15] .

ثانيا: الاستراتيجية العسكري الأمريكية تجاه ليبيا من 1981 – 1984م.

كانت العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وليبيا عدائية بسبب السياسات المتطرفة التي انتهجها نظام معمر القذافي فعداء ليبيا للولايات المتحدة اعتمد على تصور الولايات المتحدة الأمريكية كقوة عالمية عازمة الحفاظ على هيمنتها وسيطرتها على العالم العربي و الإسلامي واحدة من الدول الساعية للسيطرة على المنطقة وكانت أسباب العداء الأمريكي مستمدة من القمع الليبي في الداخل، ودعمها المزعوم للإرهاب من اجل حركات راديكالية[16], معارضة لمصالح الولايات المتحدة، ومعارضتها الشديدة (لإسرائيل)، وخطابها المعادي للغرب.

كان الليبيون مستائين من دعم الولايات المتحدة الأمريكية (لإسرائيل) على حساب العرب والمسلمين، معارضة ليبيا الحازمة لمشروع الولايات المتحدة الأمريكية خاصة في الثمانينيات، أسفرت عن سلسلة من المواجهات العسكرية[17]، وان زيادة الانفاق الليبي العسكري ورفع ميزانية الدفاع الليبية مستفيدة من توافر العوائد البترولية إذ بلغت عام 1975م نحو 203 مليون دولار أمريكي ثم تضاعفت عام1980م إلى 448 مليون دولار أمريكي، أقلق هذا الامر الولايات المتحدة الأمريكية من جهة والدول الغربية من جهة اخرى، لاسيما تلك التي تقع على ضفة البحر المتوسط وبالتالي قربها الجغرافي من ليبيا، فالغرب ومن ورائه الولايات المتحدة الأمريكية نظرَ

لعلاقات ليبيا بالاتحاد السـوفيتي على أنها تمثل تهديداً للمصـالح الأمريكية والغربية في إفريقيا لاسيما في ظل سعي الاتحاد السوفيتي لإقامة قواعد عسكرية بليبيا[18]

وقبل وصول الرئيس الأمريكي رونالد ريغان للحكم عام 1981م، ازداد التوتر بالعلاقات، اذ قامت الولايات المتحدة الأمريكية بغلق السـفارة الأميركية في أيار 1980م فقد اعتبرت الإدارة الأمريكية أن ليبيا تحت حكم معمر القذافي هي دولة خارجة عن القانون وتشـكل خطراً للأمن القومي الأمريكي، وفي أيلول 1980 أطلقت طائرة مقاتلة ليبية صـاروخ جو- جو على طائرة تجسس امريكية ولكنها لم تصب هدفها ولم تتخذ القوة الأمريكية اي عمل ضد ذلك العمل وأعلن في آذار 1981م وزير الخارجية في ذلك الوقت ألكسـندر هيغ AlexanderHaij [19]، ولأول مرة على لسان مسؤول أميركي كبير، هناك معسكرات لتدريب الإرهابيين في ليبيا ولديه ادلة على ذلك، وبعد حادثة خليج سـدرة عملت ليبيا على اسـتفزاز الجانب الامريكي في المياه الاقليمية ، لذا اعتُبرتها الولايات المتحدة الأمريكية دولة مارقة مما دفعها للمواجهة حفاظا على مصـالحها الدولية[20].

طلب الرئيس الامريكي في ايار 1981م بإغلاق وطرد البعثة الدبلوماسـية الليبية التي عرفت باسـم المكتب الشـعبي، وذلك بسـبب اتهام موظفيها بأعمال غير قانونية وغير دبلوماسـية منها دعم الإرهاب، ومضـايقة عدد من المعارضـين الليبيين المقيمين في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي العام نفسه، أمر بإغلاق السفارة الأمريكية في طرابلس والسفارة الليبية في الولايات المتحدة الأمريكية [21].

أعلنت ليبيا في الفترة نفسـها تمديد مياهها الإقليمية الى مسـافة 12 ميلاً بحرياً في خليج سـرت، بينما لم تكن الولايات المتحدة الأمريكية تعترف الا بمسـافة 3 ميلاً بحريا في المياه الاقليمية تزامنت تلك الأثناء مع انعقاد مؤتمر قانون البحار ولم يتم التوصـل الى اتفاق يحدد مسافة المياه الاقليمية وبقيت تلك مسالة خلافية فقد كانت هناك 22 دولة تعترف فقط ب 3 ميلاً ومنها امريكا وكانت 11دولة اعترفت ب 12 و14 ميلاً دفع ذلك الامر القوات البحرية الأمريكية بإجراء عمليات حرية الملاحة في المنطقة أو ما تسمي بخط الموت قبالة السواحل الليبية.

ردت القوات الجوية الليبية بنشر عدد كبير من الصواريخ الاعتراضية والقاذفات المقاتلة، وفي يوم 18 اب عام 1981م، إذ بدأت القوات الأمريكية ممارسة عملياتها، اقتربت ثلاثة طائرات طراز ميج-25 فوكس باتس من حاملات الطائرات الأمريكية، ولكن الطائرات هربت بعد ظهور ثلاث طـائرات أمريكيـة طُرُز إف-4 فـانتوم إيس وحـاول الليبيون تحـديـد مواقع القوات البحريـة الأمريكية[22].

حلقت طائرتان من طراز SU-22 في 19 اب1981 التابعان للقوات الجوية الليبية ولكن الطائرات الأمريكية شنت على الفور هجومًا مضادًا التي صرح لها بإطلاق النار وذلك تبعاً لقواعد الاشتباك الخاصة بها والتي اعطت لها الحق للدفاع عن النفس، وتحولت الطائرتان إف-14 إلى موقع تصويب ممتاز، إذ قاموا بالتصويب على الطائرتين سوخوي سو-22 بصواريخ إيه آي إم-9 سايدويندر وتم اسقاط إحدى الطائرات سميت بحادثة خليج سدرة[23].

استضافت سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في الخرطوم عام 1981م اجتماع للبعض البعثات واقامة حفل وتم العثور على متفجرات في مكبرات الصوت في مكان الحفلة وجهت اصابع الاتهام الى المخابرات الليبية[24]. ويمكن القول ان تلك الامر دفع الولايات المتحدة الأمريكية عام 1982م بتشديد الاجراءات فقد قيدت حاملي الجواز السفر الأمريكي من السفر الى ليبيا، وفي العام نفسه طلبت من الدول الاوربية عدم تصدير الاسلحة الى ليبيا، ولكن تلك الاجراءات لم تكون ذات أثر كبير على الواقع الليبي وذلك لم يكن هناك اعداد كبيرة من الأمريكيين يرغبون بالسفر الى ليبيا في ظل التوتر الحاصل بين البلدين، وكذلك بخصوص الاسلحة لم يكن سوق الأسلحة الأوربية ذو فعالية بسبب عدم استيراد الأسلحة من أوربية أصلا فقد اتجهت نحو المعسكر الشرقي في استيراد الأسلحة [25].

كانت هنالك انباء في شباط عام 1983م عن عمليات تعزيزات عسكرية لدى الجيش الليبي على حدود السودان، تلك الأمور دفعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى ارسال اربعة طائرات اواكس الى مصر من اجل مراقبة الاوضاع في تلك المنطقة، فقامت ليبيا بمطاردة الطائرات الأمريكية في خليج سيرت، كل هذه الامور ادت إلى ازدياد من حدة التوتر حتى جاء عام 1984م إذ شددت الولايات المتحدة الأمريكية من الاستراتيجية العسكرية ضد ليبيا وفرض قيود مشددة على الصادرات الأمريكية من البتروكيمياويات خوفا منها في استخدمتها للغرض العسكرية[26].

اما عن الاسلحة الكيماوية لم يتم العثور على دليل قاطع على استخدامها ولكن لوجود مخزون الأسلحة الكيماوية التي لم يتم التخلص منها لاسيما بعد أن وقعت ليبيا على اتفاقية الأسلحة البيولوجية، وبما أن الاتفاقية تفتقر إلى وسائل موثوقة للتحقق، فقد كان من الصعب التحقق والتأكد من وجودها او عدمها في ظل هذه الظروف، وكان يشتبه بانها تقوم بتطوير أسلحة بيولوجية سرا، وفي عملية التطوير النووي الليبي وبحلول هذا الوقت، كانت ليبيا تهدف سرًا إلى تطوير أسلحة نووية، وبأنشطة تخصيب اليورانيوم والبلوتونيوم عام 1984م[27].

ثالثا: تطورات الاستراتيجية العسكرية الأمريكية نحو ليبيا من 1984- 1989م

احتدمت الخلافات بين الولايات المتحدة الأمريكية وليبيا لاسيما بعد حادثة السفارة الليبية في لندن في نيسان 1984م التي أسفرت عن مقتل شرطية بريطانية مما دفع بالإدارة البريطانية لتنسيق تعاملاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية وعد ليبيا أحد الدول الراعية للإرهاب، وحصلت حادثة في 27 كانون الأول 1985م تسببت في مقتل أكثر من 20 مدنياً منهم خمسة أميركيين، وجرح نحو 110 مواطنين نتيجة الهجوم على مطاريّ روما وفيينا، وقد توجهت اصابع الاتهام من جانب مسؤولون أميركيون نحو ليبيا لتلك الحوادث عن طريق دعمها لمجموعة أبو نضال[28]، وطلب كل من البيت الأبيض ووزارة الخارجية من دول العالم ممارسة ضغوط اقتصادية لردع ليبيا عن مساندة الإرهاب[29].

أصدر الرئيس الأمريكي رونالد ريغان في 7 كانون الثاني عام 1986م قراراً بتضييق حجم المبادلات التجارية مع ليبيا، وتجميد أرصدتها المالية الموجودة بالبنوك الأميركية (أكثر من مليار دولار أمريكي)، ومنع السفر من وإلى ليبيا، وفي ذلك الوقت قامت القوات الأمريكية التابعة للأسطول السادس بعمل مناورات قرب الشواطئ الليبية يوم 23 كانون الثاني 1986، فقد قامت باختراق "خط الموت" الذي رسمه معمر القذافي في خليج سدرة، مما أدى إلى حدوث مناوشات عسكرية كان حصيلتها قيام القوات الأمريكية بقصف وتدمير بطاريات صواريخ ليبية من طراز سام أرض–جو ، وإغراق عدة قوارب هجوم حاولت الاقتراب من سفن الأسطول السادس، ولم تعلن ليبيا عن عدد ضحايا تلك الحادثة[30].

لقد توالت الاحداث التي كان من ابرزها حادثة تفجير ملهى برلين الذي يرتاده جنود أمريكيون في 25 اذار 1986 والتي مثلت إحدى نقاط التحول الهامة في مسار العلاقات الليبية والأمريكية فقد صرح الرئيس الامريكي رونالد ريغان في مؤتمر صحفي في ريو قائلاً **(هناك شك قوي أن عميلاً سرياً ليبيًا زرع متفجرات)**، واطلق على معمر القذافي بعد الحادثة بكلب ((الشرق المسعور)) والتي ادت إلى التصادم المباشر عسكرياً بضرب ليبيا بغارة جوية في 15 نيسان 1986م من قبل الولايات المتحدة الأمريكية ، اذ أُلقيت 60 طناً من القنابل على ليبيا رداً على هجوم إرهابي تورط فيه معمر القذافي، مما أسفر عن مقتل 101 شخصاً، وعارضت إدارة تاتشر البريطانية هذا الهجوم قائلة إن "الإرهاب يدعو إلى الإرهاب" لكنها في النهاية رضخت للولايات المتحدة واستجابت لطلب توفير قاعدة لإطلاق قاذفة أمريكية مستهدفة منزل القذافي نفسه إلا أنه نجى من محاولة الاغتيال ولكن قتلت بنت القذافي بالتبني في الهجمات، فضلاً عن ضرب مدينتي طرابلس وبنغازي، ما أدى إلى تصعيد العداء بين البلدين لفترة طويلة، فقد عمل معمر القذافي على استعمال عائداته النفطية الهائلة لتطوير برامج أسلحة كيماوية وبيولوجية بالتعاون

مع الصـــين وكوريا الشـــمالية ، إذ اشـــترى أســـلحة بقيمة 20 مليار دولار أمريكي من الاتحاد السوفيتي [31].

وجاء رد الفعل الليبي في ١٦ نيسان ١٩٨٦ بضرب منشآت أمريكية للاتصالات في لامبدوزا جنوب صـــقلية وفعلا تم إطلاق عدد من الصـــواريخ ودمرت القاعدة، نتيجة ذلك عملت القيادة الســياســية والعســكرية الايطالية بتقديم طلب إلى ليبيا تطلب بوقف القصــف الليبي على الأراضي الإيطالية وعدم جر إيطاليا لمشاكل مع ليبيا فكان رد الليبي قائلاً **(عليكم منع الطائرات الأمريكية من الانطلاق من حاملات الطائرات الأمريكية المتواجدة في جنوب إيطاليا وطردها من هناك أو الاســـتمرار في القصـــف)** فوافقت إيطاليا للمطالب الليبية وطلبت من حاملات الطائرات الأمريكية المغادرة من جنوب إيطاليا، كما رد الاتحاد السوفيتي بالغاء اجتماع سوفيتي – امريكي في أيار ١٩٨٦م كان مقرراً ، وطالب ببيان رســـمي بوقف فوري للهجمات الأمريكية في ١٨ نيســـان ١٩٨٦م كما جاء رد الفعل العربي من لبنان بتنفيذ ثلاث عمليات ثأرية ضـــد بريطانيا واعدام ثلاث رهائن بريطانيين وضـــرب مقر الســـفير البريطاني في بيروت، واختطاف حراس المحطة التلفزيون البريطانية، وفي الجانب الرســمي فقد أحالت ليبيا حيثيات تلك القضــية للجامعة العربية لإيجاد رد فعل عربي تجاه ذلك التدخل العســـكري من جانب أمريكا لدولة ذات سيادة فكان قرار جامعة الدول العربية بصورة إدانة للهجوم الأمريكي فقط [32].

اما الولايات المتحدة الأمريكية فقد عدت الغارة على ليبيا نجاحاً عسكرياً، واجاز البنتاغون اســتعمال الأســلحة الذكية إذ كان المعلن من الغارة، بأن هدفها الرئيس هو كبح الإرهاب، الأمر الذي ترك بصـمته على مؤسـسـة الدفاع الأمريكية، عن طريق إنشـاء جيل جديد ومعقدة جدًا من الأســلحة عالية التقنية، ومن وجهة نظر البنتاغون هذه العملية ســاعدت في الحد من الخســائر الأمريكية وحققت المهمة بالمزيد من التعاون بين القطعات العســـكرية، على الرغم من كل ذلك تلك العمليات العسكرية لم تخلو من الأخطاء[33].

وعن الجانب الأوربي جاء رده عسكرياً بالمساعدة بضـرب أهداف مرتبطة بالإرهاب في ليبيا، كما اتفقت المفوضـية الأوروبية على حظر شـحنات الأسـلحة إلى ليبيا، وثني رعاياها عن العمل في ليبيا وعلى أثرها غادروا ليبيا، وعملت على طرد أكثر من 100 دبلوماسـي ليبي ورجال أعمال منذ تفجير برلين. [34]

عملت الولايات المتحدة الأمريكية في نيســان 1985م على تحســين عمل الاســتخبارات وتعزيز الأمن والتعاون مع الحكومات الأخرى، وقد عملت السلطات الأمريكية على إحضار نحو 2700 مســؤول من 33 دولة إلى الولايات المتحدة الأمريكية للتدريب المتخصــص تحت برنامج المساعدة في مكافحة الإرهاب، فقامت وكالتان متخصصتان تابعتان للأمم المتحدة، وهما منظمة

الطيران المدني الدولي (ICAO)، والمنظمة البحرية الدولية (IMO) ، بعملية اعادة صـــياغة تحسين إرشادات الأمان، ضمن مجموعة العمل الدبلوماسية العامة التي تم تأسيسها تحت إشراف مشترك من اللجان الدولية، وقد ساعدت في تنسيق أنشطة الشؤون العامة المتعلقة بليبيا، وتقديم جميع أعضـاء وكالات المخابرات الأمريكية المزيد من معلومات دقيقة في الوقت المناسـب عن التهديدات الإرهابية التي تواجه البعثات الخارجية، مما يقلل من مشـكلة الإنذارات المتكررة وإعداد التقارير [35].

منذ منتصـــف الثمانينيات، تدهورت العلاقات بين ليبيا والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا العظمى وفرنســـا، ففي قمة طوكيو التي عقدت في حزيران 1986، تم تبني "بيان الإرهاب الدولي"، والتي وصفت فيه ليبيا بقيادة القذافي بانها اشد الدول الداعمة للإرهاب والعمل على الوقوف بوجها والحد من تطورها في الجانب العسكري وحظر تصدير الأسلحة والمساعدات العســكرية إليها [36]، بين عامي 1986 و 1987 ، قدر خبراء الحكومة الأمريكية أن التدخل العسكري الليبي في تشاد المجاورة، كان يشتبه فيه استخدام أسلحة كيماوية، ومع ذلك فإن ليبيا نفت هذا الكلام بالمطلق، وقد حاولت اســتيراد اليورانيوم المعياري من اليابان عام 1986م، فقد بذلت محاولات لإجراء أنشــطة تحويل اليورانيوم ، ولكنها من الناحية العملية لم تحقق أي نتائج، لكنها عملت على انشاء مرافق سرية لإنتاج أسلحة كيميائية في رابيو وسبها وتارونا باستعمال تكنولوجيا ســاعد فيها خبير عراقي شــارك في برنامج الأســلحة الكيميائية العراقي، فضــلاً عن معامل تصنيع الغازات السامة المختلفة وقذائف مدفعية مجهزة بالغازات السامة والتي كانت تعمل بواجهة مصانع للأدوية [37]

كانت حادثة لوكربي في 21 كانون الأول 1988م تمثل مفترق طرق في العلاقات الليبية الامريكية، اذ غادرت رحلة بان آمريكان 103 من لندن متوجهة إلى نيويورك، فأســفر انفجار الطائرة فوق لوكربي بإسـكتلندا عن مقتل 244 راكبا و 15 من أفراد الطاقم فضــلاً عن ذلك، قتل 11 من سكان لوكربي في أضرار جانبية للحدث، كان ثلثا الضحايا أمريكيين ، يليهم 44 بريطانيًا، نتيجة لبذل ســلطات التحقيق في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة قصــارى جهدها للتحقيق في الانفجار وجهت اصــابع الاتهام الى اثنان من عملاء المخابرات الليبية وهم (الامين فحيمة) و(عبد الباســط المقرحي) قاما بالعملية رداً على الضــربة الجوية الأمريكية في ليبيا، وطالبت ليبيا بتسليمهما لكن ليبيا رفضت، وأحالت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا القضية إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة[38].

انفجرت طائرة UTA الفرنســية الرقمة 772 في 19 ايلول 1989م التي غادرت من تشاد في طريقها إلى باريس فوق الصحراء مما أدى إلى مقتل 171 راكبا وطاقم الطائرة، ونتيجة

للتحقيق الذي أجرته السلطات الفرنسية، تبين أن الجريمة ارتكبتها المخابرات الليبية، فأصدرت أوامر اعتقال دولية بحق أربعة أشخاص، من بينهم نائب مدير دائرة الاستخبارات الليبية، ونفى الجانب الليبي ضلوعه في كل تلك الحوادث ورفض تسليم المشتبه بهم، وعلى اثر ذلك اصدرت قرارات عدة اتجاه ليبيا منها حظر إقلاع وهبوط الطائرات في ليبيا، حظر تصدير الأسلحة والمساعدات العسكرية إلى ليبيا[39].

أصبحت تلك القضية محط اهتمام الرأي العام الدولي، والشغل الشاغل للصحافة العالمية لاسيما الأمريكية والبريطانية والعديد من الدول من اجل تجنب النزاع المحتمل ما بين الولايات المتحدة الأمريكية وليبيا وتم العمل على بناء عملية تفاوض ما بين الطرفين ونزع فتيل الازمة، لكن الولايات المتحدة الأمريكية وحليفتها بريطانيا رفضت ذلك رفضاً قاطعاً، إذ قامتا بالعمل على ايجاد خطة مشتركه ضد ليبيا تستند على لآتي:

1- تقوم بريطانيا بإرسال مذكرة رسمياً لليبيا كخطوة اولى من أجل تسليمها الافراد الليبيين المتهمين بحادثة تفجير طائرة بأن هنالك قوات أمريكية فوق لوكربي.

2- في حال رفض ليبيا تسليم المتهمين تقوم بريطانيا بتقديم مذكرة رسمية لمجلس الآمن والعمل على اصدار قرار يدين ليبيا سياساً مع العمل على توجيه عقوبات اقتصادية حازمة ضدها[40].

اما عن ليبيا فقد اتجهت من اجل عرض الازمة على الجمعية العامة للأمم المتحدة وعلى محكمة العدل الدولية، وكذلك البحث عن شرعية إقليميه تساند وتدعم موقفها أمام المحافل الدولية والولايات المتحدة الأمريكية والغربية، اذ عملت ليبيا على تفعيل دور المنظمات الاقليمية مثل الجامعة العربية، ومنظمة الوحدة الأفريقية، وحركة دول عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي، من اجل العمل على عرض الأزمة على تلك المنظمات بصورة متواصلة لتكون على علم بمجريات الاحداث وكافة التطورات، والعمل والتنسيق الدبلوماسي بما يساعد على اتخاذ القرارات التي تدعم موقف ليبيا وتحد من التصعيد الغربي للأزمة، ومنع الاستراتيجية الأمريكية من تحقيق هدفها في تحويل مسار الصراع مابين ليبيا ومجلس الامن [41]

وبذلك كانت السياسة الأمريكية العسكرية اتجاه ليبيا طيل أثناء ريغان الثانية تتجه نحو التصعيد وعدم السماح ليبيا من امتلاك اسلحة متطورة، وذلك باعتبارها محور من محاور الارهاب الدولي، كل تلك المعطيات دلت على وجود تبني سياسة امريكية عملت على اخضاع ليبيا لقرارات المجتمع الدولي والعمل على فرض عقوبات صارمة تعمل على كبح جماح النظام الحاكم في ليبيا والذي عدته الولايات المتحدة الأمريكية محور من محاور الشر والإرهاب[42]

الخاتمة:

عرفت الولايات المتحدة الأمريكية بانها عملت من اجل تحقيق اهدافها العسكرية والاقتصادية والسياسية وفقاً لرؤيتها، عن طريق سياستها اتجاه ليبيا آنذاك وجدت ان امتلاك ليبيا لأسلحة متطورة سوف يعزز من قدرتها الدفاعية والعسكرية وسيعمل على زعزعة الامن في المنطقة، وبذلك يتناقض مع سياسة الولايات المتحدة الأمريكية التي ركزت على اهميتها في تعزيز الامن العالمي وقد تبين للباحث الآتي:-

اولاً: أن الجانب الاقتصادي ووجود مصادر الطاقة في ليبيا جعلها ذات اهمية استراتيجية وبالتالي فقد حرصت الولايات المتحدة الأمريكية على ان تكون سياستها وبعدها العسكري صارم وحازم اتجاه نظام معمر القذافي.

ثانياً: اعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية بان ليبيا تمثل محوراً من محاور الارهاب الدولي، كل هذه المعطيات دلت على وجود تبني سياسة أمريكية تعمل على اخضاع ليبيا للقرارات الدولية والعمل على فرض عقوبات صارمة تهدف الى كبح جماح النظام الحاكم في ليبيا.

ثالثاً: كانت سياسة الرئيس الأمريكي رونالد ريغان طوال فترة حكمه هو العمل على الحد من النفوذ العسكري لليبيا وعزلها دولياً واخضاعها لقرارات المجتمع الدولي.

رابعاً: عملت واشنطن على ايجاد خطة مشتركه ضد ليبيا وهي تحويل مسار الصراع مابين ليبيا ومجلس الامن والعمل على جعلها تحت الوصاية الدولية.

خامساً: وعلى اثر ذلك اتخذ مجلس الامن عدة قرارات نتج عنها تحجيم ليبيا وفرض عقوبات دولية عليها وانعكس ذلك على زيادة الانفاق العسكري لدى الولايات المتحدة الأمريكية.

الهوامش والمصادر:

(1) إن عقيدة ريغان هي إحدى "المذاهب الرئاسية" العشر للسياسة الخارجية للولايات المتحدة إنه يشير إلى رغبة إدارة الرئيس رونالد ريغان في دعم الحركات التي تدافع عن الإطاحة بالأنظمة الموالية للسوفيات والشيوعية في دول العالم الثالث في آسيا وإفريقيا وأمريكا الوسطى، تشمل الدول التي دعمت فيها الإدارة الأمريكية القوات المناهضة للشيوعية أفغانستان وأنغولا وفيتنام وإيران وكمبوديا ولاوس وليبيا ونيكاراغوا وإثيوبيا ودول حلف وارشو باستثناء الاتحاد السوفياتي، في بعض هذه الدول (أفغانستان وأنغولا ونيكاراغوا) ، كانت الحروب الأهلية تدور في الفترة الموصوفة، والتي يمكن اعتبارها حروبًا غير مباشرة في إطار الحرب الباردة، وفي بولندا تم تطبيق الأحكام العرفية وبدأت السلطات جولة جديدة من القمع، بدأت الولايات المتحدة الأمريكية مرحلة جديدة في سباق التسلح، اعتقادًا منها أن الاتحاد السوفيتي لم يكن قادرًا على مواكبة تقدمه في هذا المجال، يمكن اعتبار نتيجة تطبيق هذه العقيدة الإطاحة بالعديد من الأنظمة الموالية للسوفيات وحتى انهيار الاتحاد السوفيتي: ينظر: F.R.U.S VOI,VI, , Statement by Ronald Reagan, Florence, South Carolina, January 24, 1980,P,13.

(2) السيد عبدالرحيم ابو خبر، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية نحو ليبيا 1969-1989، دار زهران للطباعة والنشر، القاهرة، 2016، ص12.

(3) محمد عبدالمجيد حسون، استراتيجية صراع القوة الكبرى في الشرق الأوسط ، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، 1982، ص29.

(4) السيد عبدالرحيم ابو خبر، المصدر السابق، ص12.

(5) باهي سمير، أثير التحولات الدولية لفترة ما بعد الحرب الباردة على السياسات الخارجية للدول المغاربية دراسة للنموذج الليبي، كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية، جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر،2011، ص50.

(6) باهي سمير، المصدر السابق، ص 87.

(7)السيد عوض عثمان، العلاقات الليبية _ الأمريكية 1940- 1992، مركز الحضارة العربية للأعلام والنشر، القاهرة، 1994، ص108.

(8) بيتر شفايتزر، الإستراتيجية السرية لإدارة ريغان التي عجلت بانهيار الاتحاد السوفيتي، ترجمة: محمد يونس، مطبعة أتلانتيك، لندن، 1994، ص213

(9) أزمة رهائن إيران هي أزمة دبلوماسية حدثت بين إيران والولايات المتحدة عندما اقتحمت مجموعة من الطلاب الإسلاميين في إيران السفارة الأمريكية بها دعما للثورة الإيرانية إذ تم احتجاز 52 أميركياً من سكان السفارة كرهائن لمدة 444 يوم من 4 تشرين الثاني عام 1979م حتي 20 كانون الثاني عام 1981م، للمزيد ينظر: محمد عزيز محمد، أزمة الرهائن الأمريكيين في طهران وأثرها في السياسة البريطانية تجاه إيران ٤ تشرين الثاني ١٩٧٩ -٢٠ كانون الثاني ١٩٨١م دراسة تاريخية وثائقي، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية المصرية، العدد التاسع، تشرين الاول، القاهرة، ٢٠٢٠م، ص 175.

(10) ازمة خليج سدرة التي وقعت بالبحر الأبيض المتوسط بين قاذفة المقاتلة الليبية Su-22 ردا على ذلك، أسقط الجانب الأمريكي طائرتين ليبيتين، وتم إرسال حاملة طائرات من الأسطول السادس إلى الساحل الليبي، فقد

كان عرض للقوة، وتحييد قدرات الدفاع الجوي الليبية، للمزيد ينظر: ثائرة عبدالكريم جعفر، جوانب مهمة من العلاقات الامريكية الليبية 1980– 1999، مجلة الدراسات الحضارية والتاريخية المجلد 8، العدد 24، نيسان 2016، ص 384.

(11) بيتر شفايتزر، المصدر السابق، ص214.

(12) عوني عبد الرحمن السبعاوي، تاريخ الامريكي الحديث والمعاصر, دار الفكر للنشر والطباعة, عمان، 2010. ص176.

(13) ليونيد إيليتش بريجنيف سياسيًا سوفيتيًا شغل منصب الأمين العام للحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي من عام 1964 حتى وفاته في عام 1982 ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيات الأعلى بين عامي (1960– 1964) ومرة أخرى بين عامي (1977– 1982)، مواليد 19 ديسمبر 1906، كاميانسك، أوكرانيا توفي 10 نوفمبر 1982، زاريشي، روسيا، للمزيد ينظر: علي صبيح، الصراع الدولي في نصف قرن 1945– 1995، ج1، ط2، دار المنهال اللبنانية، بيروت 2006، ص 199.

(14) فيدل أليخاندرو كاسترو (13 أغسطس 1926 – 25 نوفمبر 2016) رئيس كوبا السابق منذ العام 1959 بعد إطاحته بحكومة فولغينسيو باتيستا بثورة عسكرية ليصبح رئيس الوزراء حتى عام 2008 عند إعلانه عدم ترشحه لولاية جديدة وانتخاب أخيه راؤول كاسترو مكانه. وكان كاسترو في 1965 أمين الحزب الشيوعي في كوبا وقاد تحويل البلاد إلى النظام الشيوعي ونظام حكم الحزب الوحيد. وأصبح في عام 1976 رئيس مجلس الدولة ومجلس الوزراء. وكان أعلى قائد عسكري، بعد جراحة معوية في 31 يوليو 2006 سلم مهامه لأخيه الصغير ونائب الرئيس الأول راؤول كاسترو. في 19 فبراير 2008 وقبل 5 أيام من انتهاء مدة الحكم أعلن أنه لا يرغب في مدة جديدة كرئيس أو رئيس أركان. توفي في 26 نوفمبر 2016، عن عمر يناهز 90 عامًا، للمزيد ينظر: https://ar.wikipedia.org

(15) سميح عبد الفتاح، انهيار الامبراطورية السوفيتية, دار الشرق للنشر، عمان، 1996, ص8.

(16) مصطلح الراديكالية (من الكلمة اليونانية Radix والتي تعني الجذر) إلى أواخر القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر، وتعرّف هذه الكلمة مؤيدي الإصلاح الديموقراطي، وهذا ما أصبح بعد ذلك الحركة الراديكالية البرلمانية، دلّ مصطلح «راديكالي» خلال القرن التاسع عشر في المملكة المتحدة، وفي أوربا وأمريكا اللاتينية على الإيديولوجيا الليبرالية التقدمية المستوحاة من الثورة الفرنسية، ظهرت الراديكالية تاريخيًا بشكل مبكر مع الثورة الفرنسية والحركات المماثلة المُلهمة في دول أخرى بحثت الراديكالية عن الدعم السياسي لأجل «إصلاح جذري» للنظام الانتخابي لتوسيع نطاق حق التصويت. وارتبطت أيضًا بالجمهوريانية، والقومية المدنية، وإلغاء الألقاب، والعقلانية، وإعادة توزيع الممتلكات، وحرية الصحافة، للمزيد ينظر: إدوارد سعيد، الأنسني الراديكالي في أصول الفكر ما بعد الكولونيالي، صفحات للدراسات والنشر، دمشق، 2018، ص35.

(17) خليل حسين، العلاقات الدولية النظرية والواقع– الأشخاص والقضايا، منشورات الحلبي، بيروت، 2011، ص33.

(18) باهي سمير، المصدر السابق ص 87.

(19) ألكسندر هيغل AlexanderHai)j) ولد في كانون الأول عام 1924 ثم شغل منصب القائد العام للقوات حلف الناتو 1974– 1979 م واصبح وزيراً للخارجية 22 كانون الثاني عام 1981م الى 5 تموز عام 1982، توفي في 20 شباط 2010، للمزيد ينظر : هاني عبيد زباري ، حادثة لوكربي عام 1988م واثرها

على العلاقات الأمريكية – الليبية، مجلة الدراسات المستدامة ، السنة الرابعة ، المجلد الرابع ، العدد الاول، جامعة البصرة، 2020، ص 438.

(20) نعوم تشومسكي، الدولة المارقة استخدام القوة في الشؤون العالمية، تعريب اسامة اسبر، مكتبت للطباعة والنشر العبكان، الرياض، 2004، ص58.

(21) F.R.U.S, Vol,VI, Memorandum From Secretary of State Haig to President Reagan, Washington, January 28, 1981,P,87.

(22) السيد عوض عثمان، العلاقات الليبية الأمريكية 1940 –1992، مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر، القاهرة، 1994، ص 78.

(23) تيم نبلوك، العقوبات والمنبوذون في الشرق الاوسط، العراق– ليبيا –السودان، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2001، ص 150.

(24) توفيق المديني، "الجماهيرية الليبية تدخل رسميا العصر الأمريكي"، اتحاد المغرب العربي بين الإحياء والتأجيل، اتحاد الكتاب العرب لطباعة والنشر، دمشق، 2006 ،ص33

(25) سعد ابو ديه، العلاقات الليبية الأمريكية من عام 1801 حتى قضية لوكاربي، مجلة ام المعارك، السنة الاولى العدد الثالث، بغداد، 1995، ص 37.

(26) المصدر نفسه ، ص 38.

(27) فرانسيس بويل، مستقبل القانون الدولي والسياسة الخارجية الأمريكية، مركز دراسات العالم الاسلامي، مالطا، 1993، ص 259.

(28) صبري خليل البنا (16 مايو 1937 – 16 أغسطس 2002)، وشهرته أبو نضال، مؤسس المجلس الثوري في حركة فتح، جماعة مسلحة فلسطينية منشقة، عرفت أيضًا باسم منظمة أبي نضال(ANO). وإبان فترة السبعينات والثمانينات من القرن العشرين، كان البنا في أوج قوته، وحينها عرف على نحو واسع بكونه أقسى قادة فلسطين السياسيين وأشدهم وحشية. وفي مقابلة نادرة أجراها عام 1985، صرح لمجلة دير شبيجل:« أنا روح الشر التي تتحرك في ظلمات الليل مسببة.. للكوابيس» وقد اتهمت الولايات المتحدة الأمريكية ليبيا بدعم تلك المجموعة، للمزيد ينظر : https://ar.wikipedia.org/wiki.

(29) عبدالرحمن صالح، العلاقات الأميركية الليبية،1969– 2003، مقال منشور على موقع الجزيرة نت بتاريخ 10/ 3/ 2004، متاح على الرابط https://www.aljazeera.net/2004/10/03/ (تمت مشاهدته بتاريخ 2023/5/31)

(30) سعد ابو ديه ، المصدر السابق ص 43.

(31) فرانسيس بويل، المصدر السابق، ص 257.

(32) صلاح الدين أبوبكر الزيداني، لامبيدوزا الهدف البعيد، مقال منشور على موقع مجلة المسلح بتاريخ 17/ 4/ 2018 متاح على الرابط https://www.almusallh.ly/ar/history/1665-2018-04-17 (تمت مشاهدته بتاريخ 2023/6/1)

(33) عبدالرحمن الخالدي، ليبيا من المواجهة الى مهادنة مع الادارة الامريكية، مقال منشور على موقع مجلة اقلام نت بتاريخ 17/ 7/ 2003متاح على الرابط http://www.uraken.net/zatsugaku/zatsugaku (تمت مشاهدته بتاريخ 2023/5/31)

(34) تيم نبلوك، المرجع السابق، ص 151.

(35)U.S. Department of State, American Foreign Policy : Basic Documents, 1977-1987 Washington, DC: U. S. Government Printing Office, 1985, P, 604.

(36) ريتشارد برنشتاين، يقول الفرنسيون انهم فضلوا شن هجوم اقوى على ليبيا، مقال منشور على موقع نيويورك تايمز بتاريخ 23/ 4/ 1986، متاح على الرابط: https://www.nytimes.com/1986/04/23/world/french-say-they-favored-stronger-attack-on-libya.html (تم مشاهدته بتاريخ 23/5/ 2023)

(37) خالد حنفي علي، "لماذا تخلت ليبيا عن برامج أسلحة الدمار الشامل؟ مقال منشور على موقع مؤسسة الاهرام متاح على الرابط www.ahram.org.eg/acpss (تمت مشاهدته بتاريخ(2023/5/21)

(38) رفعت سيد أحمد، الطريق إلى طرابلس، العلاقات الليبية الأمريكية مع التفاصيل الوثائقية لحادثة الطائرة بان أمريكان، مركز القادة لمكتب والنشر، القاهرة، 1992، ص 22

(39) المصدر نفسه، ص24.

(40) سامح غالي، المبادرة الليبية الجديدة في أزمة لوكربي، مجلة السياسة الدولية، العدد 131،القاهرة، 1998، ص 256.

(41) عبدالله الأشعل، أزمة لوكربي من الشرعية الدولية إلى العدالة البريطانية، مجلة السياسة الدولية، العدد 134، القاهرة، 1999، ص479.

(42) محمد جمعة الحلبوص، ليبيا واولويات السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الاوسط، مقال منشور على موقع مجلة المسلح بتاريخ 31- 12- 2018 متاح على الرابط https://www.almusallh.ly/ar/stratigystud/1951-2018-12-31 (تمت مشاهدته بتاريخ 2023/6/1)